الامر والايمان باطنه وحقيقة الاسلام الطاعة ومحمد اسم عربي استعمل
في المستغرق للمحامد اذ الحمد لا يستحقه الا الكامل وسمي به نبينا عليه الصلاة
والسلام لكثرة خصاله الحميدة المحمودة قال بعضهم أكرمه الله باسم
مشتق من اسمه وفيه قال حسان بن ثابت وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
وقوله وآله اختار الشافعي واصحابه ان آله بنو هاشم وبنو المطلب واختار الازهري
وغيره من المحققين انهم جميع الأمة كما قال تعالى ادخلوا آل فرعون أشد
العذاب يريد من كان على دينه وقيل آله عترته وأهل بيته وصحبه جمع
صاحب والاصح انه كل مسلم رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولو ساعة أي وقد
سبق اسلامه قبل الرؤية وقيل هو من طالت صحبته ومجالسته معه ورجحه
الاصوليون قوله ونسأل الله لنا الاعانة . فيما نواخينا من الابانه

عن مذهب الامام زيد الرضى اذ كان ذاك من اهم الغرض
على بان العلم خير ما سعى فيه وأولى ما له العبد دعى
وان هذا العلم مخصوص منها قد شاع فيه عند كل العلما
بانه أول علم يفقد في الارض حتى لا يكاد يوجد

الاعانة والمعونة بمعنى واحد ونواخينا أي تحرينا وقصدنا واجتهدنا
والابانة التفسير والبيان والمذهب الطريق المسلوك والامام المقدم على
الجيش وفي الكلام وفي الصلوة وغيرها وزيد الرضى الانصاري جد هو زيد
ابن ثابت بن الضحاك الخزرجي كنيته أبو سعيد ويقال ابو عبد الرحمن قدم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وهو ابن احد عشر سنة وكان كاتب الوحي لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ويكتب له الرسالات الى الناس ثم كان كاتبا لابي بكر رضي الله
عنه ثم بعده لعمر رضي الله عنه وولده خارجة بن زيد أحد فقهاء المدينة
السبعة المشهورين فيها ومات زيد بن ثابت في المدينة سنة خمسة واربعين
هذا على أحد الاقوال وفيه خلاف كثير ذكره النووي في تهذيب الاسماء واللغات
وصلى عليه مروان بن الحكم قال اهل العلم ان علم الفرائض فرض من فروض الدين

وقد حث



وقد حث النبي صلى الله عليه وآله وسلم على تعلمه وتعليمه والدليل عليه ما
روى عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني امرء مقبوض وان العلم سيقبض
وتظهر الفتن حتى يختلف اثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما
وقال صلى الله عليه وآله وسلم انها نصف العلم واول ما ينسى واول ما ينزع من
امتي وانما كانت نصف العلم لانها علم يشتمل على علم الاحياء والاموات فكأنه
نصفان ولقب هذا العلم بالفرائض واختص بهذا الاسم لكثرة لفظهم فرض الزوج كذا
وفرض البنت كذا وشبهه والفرض هذا هو المقدر والتأويت والله اعلم

وان زيدا خص لا محاله بما حباه خاتم الرساله
من قوله في فضله منبها أفرضكم زيد وناهيكما بها
فكان أولى باتباع التابعي لا سيما وقد نحاه الشافعي

قوله خص اي افرده لا محاله بلا شك ولا تردد وحباه أي حله واعطاه وروى
هذا الخبر انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أفرضكم زيد بن
ثابت وقوله ناهيك بها أي انها كافية تطلع غير مذهب زيد في هذا العلم لهذه الفضيلة وقوله
أولى أي أحق واجدر لا سيما كلمة يستثنى بها ومعناه تخصيص الثاني وتأكيده بزيادة
سي والسي المثل ويشدد بها ويخفف وهو مضاف الى ما ويجوز جرها بعده على ان ما
زايدة التاكيد ويجوز رفعه على ان ما بمعنى الذي أي لا سيما الذي هو كذا قال امرؤ القيس
ولا سيما يوم بدارة جلجل روى في يوم الرفع والخفض وقوله نحاه أي قصده وعمده واتبع
نحوه يقال نحوة الشيء اذا قصدته وسمي النحو نحوا لان النحويين قصدوا كلام العرب
والشافعي هو الامام محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن الشافعي بن السايب ابن عبيد
ابن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف وهو جد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهاشم
والمطلب اخوان وولد الشافعي رضي الله عنه بالشام سنة خمسين ومائة في السنة التي مات
فيها ابو حنيفة وتوفي بمصر آخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين وكان عمره أربعا وخمسين
سنة وانما اختار الشافعي رضي الله عنه مذهب زيد حين تردد الرواية عن زيد ولم يقلد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)